الندوات الملكية احتفاء علمي وشعبي بتاريخ ملوك البلاد

دارة الملك عبدالعزيز تستعد لتنظيم الندوة العلمية عن تاريخ الملك عبدالله

الرياض -البلاد

علّق عدد من الباحثين عن الدور الذي تقوم به دارة الملك عبدالعزيز في توثيق تاريخ الملوك من أبناء الملك عبدالعزيز . طيب الله ثراه . جاء ذلك عقب صدور موافقة مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز يوم الثلاثاء ١١ /٣ /١٤٣٧هـ برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . حفظه الله . على الإعداد للندوة العلمية عن تاريخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود .رحمه الله.ضمن الندوات الملكية، وتهدف الندوة إلى توثيق سيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز . رحمه الله . قبل توليه الحكم وبعده، ورصد إنجازاته كملك للبلاد وأعماله وما خطت المملكة العربية السعودية في عهده من خطوات في مجالات التنمية والنهضة، وما قدمته الدولة لخدمة الإسلام والمسلمين ومواقفه السياسية في هذا الإطار امتداداً للمكتسبات الحضارية الوطنية على المستويين المحلي والخارجي منذ عهد الملك عبدالعزيز . رحمه الله . الذي وضع الأسس والركائز لانطلاق المملكة نحو المستقبل .

وستبدأ دارة الملك عبدالعزيز بوضع التجهيزات الإدارية والعلمية لهذه الندوة الملكية الخامسة ،ومحاورها، وكل ما يتعلق بإنجاحها بالتعاون مع أبناء الملك عبدالله. رحمه الله. كما جرت العادة في الندوات الملكية السابقة .

وتعد الندوات الملكية التي أقرها مجلس إدارة دارة الملك عبدالعزيز أحد أبرز الأعمال العلمية في دعم قنوات توثيق التاريخ السعودي ، حيث تمثل إحدى الطفرات النوعية في المحاضرات التاريخية لما تمثله من إضاءة توثيقية لقرارات الملوك أبناء الملك عبدالعزيز . رحمه الله . ورؤاهم التنموية ومناهجهم في إدارة شؤون الدولة لرفعة الوطن الحضارية ورفاهية المواطن.وكانت أول ندوة ملكية هي الندوة العلمية عن تاريخ الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود عام ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م وشارك فيها (٨٧) باحثاً وباحثة ، وفي عام ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م عقدت الندوة العلمية عن تاريخ الملك فيصل بن عبدالعزيز وشارك فيها (٣٥) باحثاً وباحثة، بينما عقدت الندوة العلمية عن تاريخ الملك خالد بن عبدالعزيز عام ١٤٣١هـ/٢٠١٠م بمشاركة ٤٠ باحثاً وباحثة، وفي العام الماضي ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م عقدت الندوة العلمية عن الملك فهد بن عبدالعزيز وضمت ٢٨ بحثاً .

واستطاعت الدارة أن تجمع الجهود العلمية الراغبة في المشاركة في تلك المنظومة من الندوات في فكرة تثبيت المحاور للندوات بعد أن رأت أن تلك المحاور شاملة ومستوعبة لكل تاريخ الملوك.

وخرجت الندوات بتوصيات عدة، هي : دعم الدراسات التاريخية المتعلقة بالملوك السابقين وحث الجامعات والكليات العلمية على توجيه طلاب الدراسات العليا وطالباتها للاهتمام بهذه الموضوعات ودراستها، خصوصاً في رسائلهم للماجستير والدكتوراه ، وكذلك توثيق الذاكرة الوطنية من خلال الروايات الشفهية للمعاصرين لفترات الحكم الثلاث، وروايات العاملين والمتعاملين مباشرة مع الملوك، وتعزيز جهود دارة الملك عبدالعزيز في جمع الوثائق المحلية والعربية والأجنبية لتلك المراحل وإتاحتها لحركة البحث العلمي التاريخي.

والندوات الملكية مفتوحة للباحثين والباحثات ، كما أنها بعد حضورها من المجتمع تمثل أيضاً احتفائية شعبية ، وعادة ما يصاحبها معرض مصور عن الملك المحتفى به تظهر صوره مشاركته في مناسبات عدة داخلية وخارجية مدعومة بصور لوثائق تاريخية تشف عن شخصيته الإنسانية في الأغلب، كما يشمل حفل افتتاح الندوات السابقة التي رعاها كلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز . حفظه الله . إصدارات جديدة ومخصصة لمناسبة الندوة، وبالتالي فإن تلك الندوات لم تكن مقتصرة على البحث العلمي الخاص، بل تستثمر كل مصادر التاريخ المختلفة من صور فوتوغرافية وأفلام ووثائق تاريخية وكتب وشهادات شفهية، في إشارة من الدارة إلى أهمية تلك المصادر المتنوعة بالتساوي لاستقصاء التاريخ الوطني، علاوة على ذلك تقوم الدارة بجمع البحوث المشاركة وطبعها في كتاب باسم الندوة تعميماً للفائدة وتوثيقاً للمناسبة، كما تخصص عدداً من مجلتها الفصلية المحكّمة (الدارة) عن الندوة يتداول فيه باحثون آخرون ومشاركون في الندوة موضوعات ضمن محاور الندوة.

العقيلي: التفكير الإبداعي يصدر من أي شخص بشرط التدريب أو التأهيل الملائم

جدة-غفران إبراهيم

طالب عميد البحث العلمي مدير وحدة العلوم والتقنية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن الأستاذ الدكتور ناصر بن محمد العقيلي بتشجيع التفكير الإبداعي والذي يمكن أن يصدر من أي شخص بشرط أن يحصل على التدريب أو التأهيل الملائم، مبيناً بأن التفكير والتوجه الإبداعي ليس مرتبطاً بشكل مباشر بالذكاء.

جاء ذلك خلال محاضرة ألقاها بعنوان "التفكير الإبداعي والحاجة لخلق منظومة داعمة لتحقيق الأفكار" ضمن فعاليات الملتقى الأول للإبداع والابتكار في العمل الخيري والذي نظمته الأمانة العامة لجائزة السبيعي للتميز في العمل الخيري والمركز الدولي للأبحاث والدراسات "مداد" ومؤسسة محمد وعبدالله إبراهيم السبيعي الخيرية، تحت شعار "الإبداع والابتكار بين النظرية والتطبيق" برعاية وحضور معالي وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور ماجد بن عبدالله القصبي وتشريف معالي الدكتور سعد بن عثمان القصبي محافظ الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس والجودة.

حيث عدد أ.د. العقيلي المتطلبات الأساسية للإبداع والإبتكار والتي تشمل التعليم والإبتعاد عن الخوف من الفشل والخروج عن المألوف والنمطية والتفكير بصورة مختلفة والحاجة لبيئة مساندة.

وبيّن بأن الحاجة الى التفكير المختلف والتعاطي الخلّاق مع القضايا الأساسية أصبح حاجة ملحة في وقتنا الحالي، مبيناً بأنه في ظل المنافسة المحتدمة عالمياً ومحدودية الموارد بالإضافة الى إرتفاع مستوى التوقعات من قبل المستفيدين أصبح لزاماً على الجميع التعاطي من القضايا المختلفة من منظور إبداعي.

وأشار إلى أن التفكير والتعاطي الإبداعي مع الأعمال والإنجازات هو في الأساس قائم على قدرتنا على إستحضار الأصالة وطلاقة التفكير والمرونة التلقائية في أعمالنا وإنجازاتنا، موضحاً بأنه من الخطأ أن نعتقد أنه التفكير والتوجه الإبداعي مرتبط بشكل مباشر بالذكاء الموروث مع تأثيره الكبير الذي لا يمكن إنكاره أو محصور على فئة عمرية دون أخرى، مؤكداً بأن الواقع يشير إلى أن التفكير الإبداعي يمكنه أن يصدر من أي شخص بشرط أن يحصل على التدريب أو التأهيل الملائم.

وأكد على دور البرامج التعليمية والتدريبية والإستشارات والتي تساعد في تحفيز التفكير بصورة مختلفة وخارجة عن المألوف. ومع كل هذا فإعداد أفراد قادرين على التفكير بطريقة إبتكارية وإبداعية قد لا يكون كافياً للحصول على نتائج متميزة، فإعداد منظومات قادرة على دعمهم وتحويل أفكارهم وإبداعاتهم إلى واقع ملموس بالإضافة إلى تحفيزهم لإطلاق أفكار أخرى كانت ولا تزال التحدي الأكبر في كثير من البلدان وتحديداً في أنظمتها التعليمية والصناعية.

واستعرض أ.د. العقيلي بعض المتطلبات الأساسية التي يجب أن تتوافر في الفرد وفي الأنظمة المحيطة به ليكون قادراً على الإبداع والإبتكار. كما عرض بعض التجارب الشخصية وتسليط الضوء على مجهودات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في خلق منظومة قادرة على التفاعل فيما بين مكوناتها مهم لكي نصل الى تحقيق الأفكار والمشاركة الفاعلية في الأنشطة والتوجهات التنموية.

يذكر بأن الملتقى الأول للإبداع والابتكار في العمل الخيري والذي أقيم برعاية مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية ومؤسسة عبدالرحمن بن صالح الراجحي وعائلته الخيرية ومؤسسة المجدوعي الخيرية تحت شعار "الإبداع والابتكار بين النظرية والتطبيق" حظي بحضور ممثلي عدد من الوزارات المختصة والمؤثرة في إدارة العمل الخيري إلى جانب مشاركة قيادات العمل الخيري والعاملون بمنظماته المختلفة والمتخصصون والباحثون في مجال الإبداع والابتكار فضلاً عن مشاركة الجمعيات الخيرية المشاركة في جائزة السبيعي للتميز في العمل الخيري والأفراد المشاركون في المجال الثالث بالجائزة "الفكرة الإبداعية المتميزة".

وتعد جائزة السبيعي للتميز في العمل الخيري أول جائزة متخصصة في الجودة والتميز المؤسسي في قطاع العمل الخيري عالمياً ومحلياً، وقد تبنتها مؤسسة محمد وعبدالله إبراهيم السبيعي الخيرية بهدف خدمة العمل الخيري وتطويره والتوعية بأهمية التميز والجودة فيه باعتباره قطاعاً مكملاً للقطاعين الحكومي والخاص.